

## تفعيل دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام بمصر (دراسة تحليلية)

د / محمد ماهر الحمار محمد  
أستاذ مساعد الإدارة والتخطيط والدراسات  
المقارنة كلية التربية - جامعة نجرا

# التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## مقدمة

- يمثل التعلم الإلكتروني نوعاً من التعلم يجمع بين التعلم النشط وتقنيات التعليم، وبذلك فهو ينمي المهارات العليا، كما أنه يراعي خصائص المتعلمين المختلفة، من سرعة تعلمهم، والمكان والوقت المناسبين لتعلمهم بالإضافة إلى مراعاة تفضيلات المتعلمين سواء متعلمون بصريون ومتعلمون سمعيون وهناك من يتعلم من خلال الحركة. إلا ان التعلم الإلكتروني الناجح يتطلب توفر بعض عوامل البنية الأساسية المساندة ومنها التقنيات وطرق توظيفها .
- ونظراً لحدوث عدة أزمات واجهت مصر خلال السنوات الماضية فقد أثر ذلك على سير العملية التعليمية في المدارس مثل انتشار الإصابة بمرض انفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير وأحداث الثورة المصرية وما ترتب عليه من تعطيل للدراسة وكذلك حذف أجزاء من المناهج في كل الصفوف الدراسية.

# التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة إلى :
  - معرفة دور التعلم الإلكتروني لمواجهة الأزمات.
  - دراسة واقع التعلم الإلكتروني في التعليم قبل الجامعي لمواجهة الأزمات.
  - وضع تصور مقترح لتفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة الأزمات التعليم العام في مصر.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة من الدور الذي يلعبه التعليم في التنمية البشرية، فالاهتمام بانتظام العملية التعليمية في مراحل التعليم المختلفة يؤدي إلى الوصول إلى الأهداف المنشودة منه، وبالتالي التنمية البشرية المنشودة، واقتراح صيغة مثل التعلم الإلكتروني كبديل للتعلم المدرسي عند حدوث أزمات تواجه انتظام العملية التعليمية يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، وتحقق نواتج تعلم الخريج، كما يؤدي إلى تحقق الأهداف التنموية البشرية المجتمعية.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## منهج الدراسة

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام في مصر، ثم تحليل مقومات النظام التعليمي ومؤسسات وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة الإعلام المصرية، بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام بمصر.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## مشكلة الدراسة

- وتلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :
- -كيف يمكن تفعيل دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام بمصر؟
- وتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :
- -ما دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم ؟
- -ما واقع دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام بمصر؟
- -ما التصور المقترح لتفعيل دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام بمصر؟

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## حدود الدراسة

**المكانية:** أجريت الدراسة على التعليم العام المصري والمقصود به نظام التعليم الذي توفره الدولة وتدعمه سواء كان مجاني أو بمصروفات، وتوفر له المعلمين والإداريين.

**الزمانية:** أجريت الدراسة خلال العامين الدراسيين 2012/2013 - 2013/2014م.

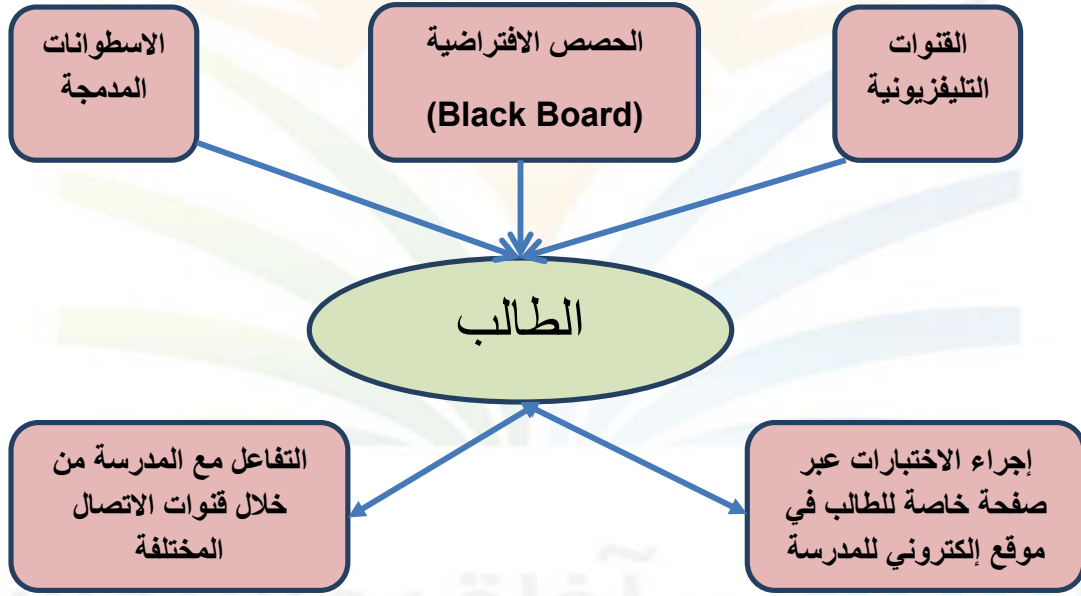
**الموضوعية:** تتناول الدراسة بالتحليل دور وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تفعيل دور التعلم الإلكتروني ليكون نظاماً تعليمياً مصاحباً لنظام التعليم المدرسي يمكن الاعتماد عليه في حال حدوث أزمات أو مواجهة أي حدث طارئ يمنع وصول الطلاب للمدارس.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## التصور المقترح لتفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر

- من خلال استعراضنا للأدبيات الدراسة وكذلك الدراسات السابقة وجهود الدولة في مجال نشر التعلم الإلكتروني عن طريق أجهزتها المختلفة ينبع التصور المقترح لتفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر، والشكل التالي يوضح مراحل التصور المقترح:

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## آليات تنفيذ التصور المقترح تتم كما يلي:

- 1- التخطيط :-
  - يتم التخطيط لتفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر عن طريق لجنة التخطيط ممثلة بمندوب عن وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واتحاد الإذاعة والتلفزيون، وهذه اللجنة تضع خططاً للتطبيق والمتابعة والإشراف ، حيث يتم استعراض المشكلات التي قد تواجه التطبيق والحلول المقترحة.
- 2 - التهيئة:
  - إن عملية التهيئة ومتطلباتها المختلفة من الأمور المهمة قبل وأثناء تطبيق التصور، حيث إن التهيئة تُعد جميع العاملين بالمدارس بما فيهم المعلمين والإداريين للتعامل مع النظام الجديد، وكذلك تهيئة أولياء الأمور والطلاب للتعامل مع النظام الجديد الموازي وقت حدوث أزمات. ويتم ذلك عن طريق ما يلي:
  - إقامة عدد من اللقاءات التي تقدم التوعية لجميع الفئات التي لها صلة بالمشروع ويقوم بها عدد من أساتذة الجامعات وخبراء في تقنية المعلومات.
  - إمداد أولياء الأمور بنشرات تقدم التوعية السليمة من خلال نشر مزايا نظام التعلم الإلكتروني.
  - دعوة مديري مختلف المؤسسات التعليمية من خلال نشر خبراتهم في مجالس الآباء لعرض الخبرات.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## آليات تنفيذ التصور المقترح تتم كما يلي:

### 3- الإنشاء:

أحد العناصر الرئيسية هو إضافة أحد المكونات للمنظومة الإدارية وذلك بإضافة نظام التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر، والإضافة هنا تعنى التجانس والتكامل، ومن أهم المكونات التي يجب إضافتها طبقاً للتصور المقترح:

- إنشاء وحدة لدعم نظام التعلم الإلكتروني بالمدارس.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص تستهدف دعم الاتصال الإلكتروني والهاتفي بين المديريات التعليمية وحل مشكلات الاتصال ومحاولة تقديم حلول لها مما يسهل تفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر.

### 4 - التدريب.

يمثل عنصر التدريب من العناصر المهمة عند تفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر، والفئات التي يشملها التدريب " المعلمين، المديرين، الأخصائيين الاجتماعيين، أمناء المكتبات وكل العاملين في مجال الإدارة، . أما بخصوص أنواع التدريب التي تساعد على تفعيل دور التعلم الإلكتروني في مواجهة أزمات التعليم العام في مصر فهي:

- دورات تدريبية متخصصة للمعلمين في التعامل مع نظام البلاك بورد.
- دورات متخصصة للمعلمين في نظم الامتحانات الإلكترونية.
- دورات متخصصة للمعلمين في كيفية توجيه الطلاب من خلال النظم الإلكترونية.
- دورات خاصة للمعلمين للإداريين في كيفية التعامل مع الجهات الرسمية بما يخص النشرات والمعاملات وغيرها.
- دورات متخصصة للمعلمين في صياغة المقررات الإلكترونية.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## آليات تنفيذ التصور المقترح تتم كما يلي:

### • 5- التطبيق :

• ويتم التطبيق وفق الخطة الموضوعية والتي تشرف عليها اللجان المتخصصة ثم توفير الموارد البشرية والمادية والتدريب لكافة المعنيين بالعمل في المدارس، ثم متابعة التنفيذ بالإشراف والمتابعة وكذلك تعديل ما يطرأ على عناصر الخطة من جوانب قصور.

### • 6- التقويم:

• يلاحظ أن التقويم هنا يتم بصور مختلفة بحيث تستهدف تفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر، بما يستهدف التقويم المستمر لكل عناصر العملية بشرية ومادية وتشريعية.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## آليات تنفيذ التصور المقترح تتم كما يلي:

- **7 - متطلبات نجاح تطبيق التصور المقترح:**
- لضمان نجاح تطبيق التصور المقترح لابد من توافر بعض العوامل والقوى الخاصة لإنجاحه، ومن هذه القوى والعوامل:
- **- التشريعات:**
- يتطلب نجاح تطبيق التصور المقترح مجموعة من التعديلات في التشريعات تتعلق بالآتي:
- إصدار تشريعات في قانون التعليم خاصة بتفعيل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر.
- وضع اللجان الاستشارية المقترحة في صياغة وتعديل (الأهداف - التخطيط - التنسيق - صنع القرار - المتابعة والتقييم) وتحديد تبعيتها واختصاصها وتعديل اللانحة بما يُفعل دور التعلم الإلكتروني لمواجهة أزمات التعليم العام في مصر.
- **- التمويل والدعم:**
- لابد من توفير التمويل والدعم وخصوصاً من الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والبنوك والشركات وغيرها.
- **- تهيئة مناخ التغيير:**
- غالباً ما يقاوم الأفراد التغييرات، خاصة تلك التي تعصف بأنظمة وقوانين قديمة، وتضع على الساحة أفكاراً جديدة، ومن هنا فلابد من توافر المناخ التنظيمي اللازم لذلك ويجب على الإدارة العليا أن تستلهم أفكار جميع الأفراد لعمليات اتخاذ القرارات.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## آليات تنفيذ التصور المقترح تتم كما يلي:

- **8- المشكلات التي يمكن أن تواجه تطبيق التصور وكيفية التغلب عليها:**
- يواجه تنفيذ التصور المقترح ما يلي:
- 1 - قلة الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مثل ذلك التطوير، ويتم التغلب على ذلك بتوفير مصادر تمويل كثيرة بعيد عن اللوائح الروتينية.
- 2 - تغيير القيادات التنفيذية في الوزارة مما يترتب عليه تغيير في الخطط الموضوعية، ويتم التغلب عليها بوضع خطط زمنية طويلة المدى والالتزام ومتابعة تنفيذ هذه الخطة.
- 3 - مقاومة التغيير من قبل العاملين بالوزارة المستفيدين من الوضع القائم، ويتم التغلب على ذلك بتدريب العاملين بالوزارة، ومنحهم حوافز نقدية تزيد من فاعلية التدريب.
- 4 - وجود نسبة من المعلمين لديهم معارضة للتغيير، ويتم التغلب على ذلك بعمل دورات تدريبية لهؤلاء المعلمين لتوعيتهم بأهمية هذا النظام وفاعليته وقت حدوث الأزمات.
- 5 - قلة عدد الخبراء العاملين في مجال الإدارة التعليمية وتوجههم نحو القطاع الخاص، ويتم التغلب على ذلك عن طريق استقطاب هذه النخبة عن طريق زيادة الحوافز المادية لهم وتشجيعهم على العمل الحكومي.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

## يضاف لمزايا هذا النظام ما يلي :

- استفادة الطلاب اللذين يعانون من صعوبات في التحصيل الدراسي.
- استفادة أبناء المصريين العاملين في الخارج، حيث يتسنى لهم متابعة تحصيلهم الدراسي في مسار تعليمي مواز لو لم يتمكنوا من الالتحاق بأي مدارس تقوم بتدريس المناهج المصرية.
- استفادة العديد من الدول العربية عند نجاح التجربة في جمهورية مصر العربية لو تعرضت لأي نوع من الازمات التي تحول دون انتظام سير العملية التعليمية.

التربية... آفاق مستقبلية